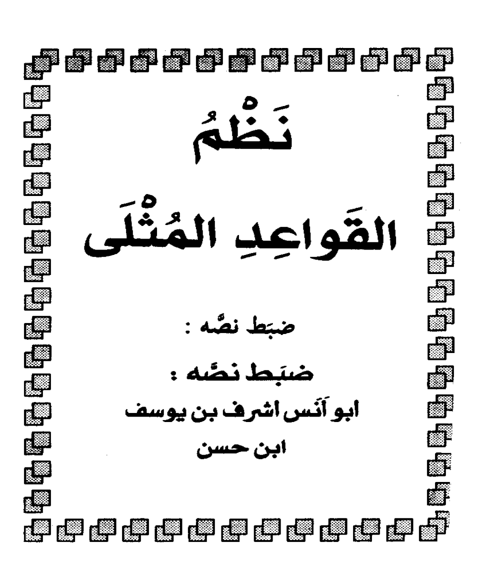


نَظْمُ

القَواعِدِ المُثْلَى

ضبَط نصَّه :

ضبَط نصَّه :

ابو آنس اشرف بن يوسف

ابن حسن



الطبعة الأولى
٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ

دار العقيدة

الإسكندرية: ١٠١ ش الفتح باكوس ت: ٠٣/٥٧٤٧٢٢١ ف: ٠٣/٥٧٦٥٦٢١
القاهرة: ٢ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر ت: ٠٠٢٠٢/٥١٤٣١٧٤
E-mail: dar_alakida@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

نظم القواعد المثلى

أولًا : الإهداء :

مِنِّى سَلَامٌ طَيِّبٌ مُبارَكَا
وَرَحْمَةٌ مِن رَبِّنا تَبارَكَا
لِحَضْرةِ الشيخِ الكريمِ الصَّالحِ
المُتَّقِى محمدِ بنِ صالحِ
وبعدُ ذى حاشيةٌ أَدْعُوهَا
هَدِيَّةً لَكُمْ لِتَقْبَلُوهَا

حفَزَنى لفِعْلِها أسْبابُ
لِمِثْلِها اللَّبِيبُ لا يَرْتَابُ
فأَوّلًا رأيْتُنِى فى النَّومِ
جالسةً مَعَ كِرامِ القَوْمِ
أنتَ وأحمدُ الإمامُ الأوْرَعُ
وشيخُ الإسلامِ فنِعْمَ المَجْمَعُ
فَقَدَّمَ الإمامُ فى البدايهْ
لكَ التى سمَّيْتَها البدايهْ[1]
فبادَرَ الشيخُ ابنُ تَيْمِيَّةَ لكْ
فسبَقَ الإمامَ ثُمَّ نَحَلَكْ

---

(١) كتاب فى فقه الإمام أحمد بن حنبل.

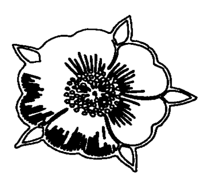
حاشِيَتِـى هَـذِى على القَـواعـدِ
تُـمَّـتَ نادانـى مُـنـادٍ صاعـدِ
يقولُ هذى رِفْعةٌ فى العاجِـلِ
لكِ وأيضاً رِفْعةٌ فى الآجـلِ
وثانياً كـونُ الـكـتـابِ مَـتْـنًـا
يَحْتاجُ للشـرحِ فيَجْلُو المَعْنَى
كما ذكَرْتَ ذاكَ لى فى الهاتفِ
وهُـوَ جَلِىٌّ للنَّبِيـهِ العَـارِفِ
وثـالـثًـا إنِّـى أُحِـبُّـكَ كَـمَـا
أُحِبُّ جُهْدَكَ الذى قد عَظُمَا

فاقْبَلْ هَدِيَّتِى وقَوِّمِ الخَطَا
منِّى وادْعُ لى بتَثْبيتِ الخُطَا
هذا وإنِّى كنتُ فى الأساسِ
أخْشَى مُخالطةَ كلِّ النَّاسِ
وأَرْغَبُ العُزْلةَ عنهم قاطِعَهْ
والانشغالَ بالعلومِ النافِعَهْ
وإنَّنِى أحْزَنَنِى مَن اسْتَخَفّْ
بالعلمِ أو بأهلِهِ أُولِى الشَّرَفْ
ولا يَفِى بقَدْرِهِمْ وأُشْفِقُ
عَلَيْهِ إذ تفكيرُهُ مُمَزَّقُ

ولو دَرَى فضلَ العلومِ قَطْعَا
لَكان سَبَّاقًا إليها يَسْعَى
وكنتُ أَعْجَبُ مِن الذى يَرَى
هذا الطريقَ للنِّساءِ أوْعَرَا
ولا كَفاءةَ لَدَيْهِنَّ عَلَى
طَلَبِهِ ونحوِ ذلك ألَا
يَذْكُرُ ما عليه نِسْوةُ السَّلَفْ
مِن التُّقاةِ والعلومِ والشَّرَفْ
لكنَّه دفَعَنِى لطَلَبِهْ
والاختلاطِ بالذى يَهْتَمُّ بِهْ

وحَمْلِه ودَعْوةِ النَّاسِ إِلَى
تَعْليمِه ونَشْرِه بينَ المَلَا
نصيحةٌ منكَ أتَتْ مبارَكَهْ
وإِنَّنِى لسْتُ لها بتارِكَهْ

* * *



ثانيا : الأَسْمَاءُ الـحُسْنَى :

يا اللهُ يا رَحْـمَنُ يا رَحِـيمُ
أنـتَ الحلـيمُ العَـالِـمُ العَلِـيمُ
أنتَ الحفيظُ الحافظُ الأعْلَى العَلِيّْ
أنتَ الـمَليكُ الـمَلِكُ المَوْلَى الوَلِيّْ
الأكْــرَمُ الـكَــريمُ والــرَّزَّاقُ
والـبَارِئُ الـخَـالِقُ والـخَـلَّاقُ
الـقَــادِرُ الـمُـقْـتَـدِرُ الـقَـدِيـرُ
الـمُـؤْمِنُ السَّـمِيعُ والبَصِـيرُ
ياحـيُّ يـا قَيُّـومُ يـا وَهَّـابُ
يا بَرُّ يا لَطِيفُ يا تَـوَّابُ

أنتَ العفوُّ الشاكِرُ الشكُورُ
الطَّيِّبُ الغَفَّارُ والغَفُورُ
أنتَ المتينُ القَاهِرُ القَهَّارُ
أنْتَ الكَبيرُ الواسِعُ الجَبَّارُ
والمُتَكَبِّرُ السَّلَامُ والحَمِيدُ
والمُتَعالِي وَ المُحِيطُ والشَّهِيدُ
والحَكَمُ الحَكِيمُ والحَسِيبُ
والحَقُّ والمُقِيتُ والرَّقِيبُ
والأَحَدُ القُدُّوسُ والخَبِيرُ
والواحِدُ السُّبُّوحُ والنَّصِيرُ

والأَوَّلُ الـعَـظِـيـمُ والـقَـوِىُّ
و الآخِـرُ المُبِـيـنُ والـغـنِـىُّ
والـظـاهِـرُ الإِلَـهُ والخَفِـىُّ
و الـبـاطِـنُ الـوَدودُ والحَيِـىُّ
والبـاسِـطُ الـمَـنَّانُ والـمُـصَـوِّرُ
و القَـابِضُ الـمُقَـدِّمُ الـمُـؤَخِّرُ
والـوارِثُ الـفَـتَّـاحُ والمُهَـيْـمِـنُ
أنتَ العَزيزُ و المَجِيدُ الـمُحْسِنُ
والـشـافـى والـرَّفيقُ والـوَكـيـلُ
والمُعْـطِـى والجَـوَادُ والجَمِـيـلُ

أنتَ القَريبُ والمُجيبُ الصَّمَدُ
والوِتْرُ والرَّبُّ الرَّؤفُ السَّيِّدُ
نَدْعُوكَ رَبِّ بالأَسَامِى الحُسْنَى
وما حَوَتْهُ مِن جَمالِ المَعْنَى
لِتُعْطِيَنَا أكْمَلَ المَرَامِ
ولْتَمْحُ عَنّا جُملةَ الآثامِ
وَرَقِّناَ فى دَرَجاتِ الخَيْرِ
وجَنِّبْنَا دَرَكاتِ الضَّيْرِ

* * *

ثالثًا : قَوَاعِدُ الأَسْمَاءِ :

الحمْـدُ لـلـهِ الـعَـلـيِّ الحَيِّ
ثُـمَّ صـلاتُـه عـلـى الـنَّـبِـيِّ
وبـعـدُ ذى قَـواعِـدُ الأسْـمـاءِ
نظَمْتُها فى ذائِـه[1] الإنْشـاءِ

القاعدةُ الأُولَى

أسماؤُه حُسْنَى لِأَنْ تضَمَّنَتْ
صفاتِه التى عَلَتْ وكَمُلَتْ

(١) لغة فى اسم الإشارة ، كما فى شرح الأشمونى المطبوع مع حاشية الصبان (١/١٣٨) .

لا نَقْصَ فِيها يَخْرِمُ الكَمَالَا
لِلـهِ تَقْدِيرًا أو احْتِمالَا

القاعدةُ الثانيةُ

وَهْيَ أعْلَامٌ على اعْتِبارِ أنْ
دَلَّتْ على الذَّاتِ وأوْصَافٌ تُعَنْ
لَهُ عَلَى اعْتِبَارِ مَا تَدُلُّ
عَلَيْهِ مِن مَعْنًى لَهَا يَجِلُّ
وباعْتِبارِ الأُلِّ[1] قد تَرَادَفَتْ
وباعْتِبارِ الثانى قد تَخَالَفَتْ

(١) الأل بضم الهمزة وتشديد اللام بمعنى الأَوَّ . =

القَاعِدَةُ الثَّالِثَةُ

واسمٌ عَلَى وَصْفٍ تعَدَّى دَلَّا
مُشْتَمِلٌ عَلَى أُمورٍ تُجْلَى
ثُبوتُه مَعَ ثُبوتِ الصِّفَةِ
مَعَ ثُبوتِ حُكْمِها في الشِّرْعةِ
وإنْ على وِصْفِ لُزُومِيٍّ يَدُلّ
فهْو عَلَى غيرِ الأخيرِ مُشْتَمِلْ

* * *

= كما في القاموس مادة (أ ل ل) ص١٢٤٣ ط الرسالة .

القاعدةُ الرابعةُ

دَلالةُ الأسْمَا عَلَى ذاتِ الغَنِىّ
أو صِفَتِهِ تكونُ بالتَّضَمُّنِ
وبالتَّطابُقِ والالْتِزامِ
واضحةً فى سائرِ الأسَامِى

* * *

القاعدةُ الخامسةُ

أسماؤُهُ موقوفةٌ للنَّقْلِ
فلا مَجالَ كائِنٌ للعَقْلِ

القاعدةُ السادسةُ

أسماؤُهُ سبحانَه لم تَكُنِ
محصورةً بعددٍ مُعَيَّنِ

القاعدةُ السابعةُ

الإلحادُ في الأسماءِ مَيْلٌ عَمَّا
يَجِبُ وهْوَ للحَرَامِ يُنْمَى
وهْوَ أنواعٌ قَدِ ابْتَدَعَها
طوائفُ الزَّيْغِ ومَن تَبِعَهَا

* * *

القاعدةُ الثامنةُ

الأسْمَا إذا مِن صفةٍ واحدةٍ
تُشْتَقُّ كالعُلُوِّ أوْ كالقُدْرةِ
فلا تُعَدُّ كُلُّها اسمًا واحدًا
بل كُلُّ صِيغةٍ سُمًا مُتَّحِدًا

* * *

القاعدةُ التاسعةُ

مُقْتَرِنُ الأسْماءِ مَا لَيْسَ يَصِحّْ
إطلاقُهُ دونَ القَرِينِ المُتَّضِحْ

القاعدةُ العاشرةُ

يَجُوزُ الإخبارُ عن اللَّهِ بكُلّْ
مَا لَا انْتِقاصَ فِيهِ كالقَدِيمِ جَلّْ

القاعدةُ الحاديةَ عشْرةَ

أسماؤُهُ قديمةٌ كذاتِهِ
سبحانَه لا بعض مَخْلوقاتِهِ

القاعدةُ الثانيةَ عشْرةَ

وبعضُها دَلَّ عَلَى أكثرَ مِنْ
وصفٍ مثالُه الحكيمُ فافْهَمَنْ

القاعدةُ الثالثةَ عشرةَ

أسـمـاؤه مُـخْـتَـصَّـةٌ بِـهِ وَلَا
يَغْنِى اتفاقٌ فى السُّمَا تَمَاثُلَا
مُـسَـمَّـيـاتِ تِـلْـكُـمُ الأسـمـاءِ
وذاكَ أيضًا فى الصِّفاتِ جاءِ

* * *

رابعًا : قواعدُ الصِّفاتِ :

وهـذِهِ قَـواعِـدُ الـصـفـاتِ
نـظَـمْـتُـهـا فـى هـذه الأبياتِ

* * *

القاعدةُ الأُولىَ

صفاتُه في غايةِ الكمالِ
لا نقصَ فيها أبدًا بحالِ

القاعدةُ الثانيةُ

بابُ صفاتِهِ تعالى أوْسَعُ
من بابِ الأسماءِ فلا تَبْتَدِعُوا

القاعدةُ الثالثةُ

وهْيَ ثُبُوتِيَّةٌ أو سَلْبِيَّهْ
أمَّا ثُبوتِيَّتُها العَلِيَّهْ

فهِيَ صفاتٌ للكمالِ كلَّا
لا نقصَ فيها فتعالَى جَلَّا
أما الَّتِي للسَّلْبِ منها تُسْنَدُ
فهْيَ صفاتٌ قد نَفاها الصَّمَدُ

* * *

القاعدةُ الرابعةُ

أمَّا صفاتُه الثُّبوتيَّةُ جَلّْ
فهْيَ عَلَى الكمالِ والمَدْحِ تَدُلّْ
فكُلَّما كَثُرَتْ أو تنوَّعتْ
دَلالةٌ لَهَا ومَهْمَا اتَّسَعَتْ

ظهَرَ مِن كَمالِ مَنْ بِهَا وُصِفْ
ما هو أكثرُ مِن الذى عُرِفْ

القاعدةُ الخامسةُ

وَهْـىَ ذاتِـيَّـةٌ أو فِـعْـلِـيَّـهْ
أمَّـا صـفـاتُ رَبِّـنـا الـذاتِـيّـهْ
فـلـم يَـزَلْ لَـهُ بِـهَـا اتِّـصـافُ
والخَبَـرِيَّـةُ لَـهَـا تَـنْـضـافُ
أمَّا الَّتِى بالفعلِ مِنْهَا تَلْحَقُ
فـبـالمَشِـيـئـةِ لـهـا تَـعَـلُّـقُ

* * *

القاعدةُ السادسةُ

يَلْزَمُ فى إثباتِنا كُلَّ صِفَهْ
أن نَتَطَهَّرَ طُهُورَ المَعْرِفَهْ
عن حَوْمَةِ التَّكْييفِ والتَّمْثيلِ
كما تَخَلَّيْنَا عن التَّعْطِيلِ

القاعدةُ السابعةُ

صفاته مَوْقوفةٌ للنَّقْلِ
فلا مَجَالَ كائنٌ للعَقْلِ

* * *

خامسًا : قواعدُ أدلةِ الأسماءِ والصِّفاتِ .

وذى قـواعـدُ فـى الاسْـتِـدْلالِ
عَلَى أَسامِى وصفاتِ الوَالِى

القاعدةُ الأُولى

طريقةُ استدلالِ سائرِ السَّلَفْ
عَلَيْهِما الوَحْىُ فقَطْ فلا تَحِفْ

القاعدةُ الثانيةُ

يُجْرَى نُصوصُ الوَحْىِ بالظَّواهرِ
إلَّا لصارفٍ سَديدٍ ظاهرِ

بـدونِ تَـحْـريـفٍ ولا إلحادِ
أخْرَى نصوصٌ فى صفاتِ الهادِى

القاعدةُ الثالثةُ

ظواهرُ النُّصوصِ فى الصفاتِ
هِـىَ لـنـا مـعـلـومـةُ الـمَـنـاةِ
مَجْهولةٌ كَيْـفًـا وجَـاءَ ذَلِكْ
عن جِلَّـةٍ أَئِـمَّـةٍ كَـمَـالِـكْ

* * *

القاعدةُ الرابعةُ

ظاهرُ نصٍّ هُوَ مَا يَبْتَدِرُ
للذِّهْنِ منه مِن مَعَانٍ تُذْكَرُ
مُخْتَلِفٌ بِحَسَبِ السِّياقِ
وحَسَبِ الكلامِ فى المَسَاقِ

* * *

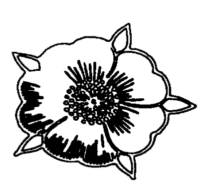
خاتمةٌ :

أُوصِيكُمْ بحفظِ ذى الأسماءِ
وبالدُّعَا بِهَا والالْتِجَا
فإنَّه فيها اسمُه العظيمُ
وفضلُه لِكُلِّنا معلو

وأن تُحِيطوا هذه القَواعِدْ
حِفْظًا وفَهْمًا فبِهَا فَوائدْ
ستَجِدُونها تُساعِدُ الخَلَفْ
أن يَفْهَمُوا الوَحْيَ كفَهْمِه السَّلَفْ

والحمدُ للَّهِ ربِّ العالمِينَ ، وصلَّى اللَّهُ على محمدٍ وآلِه وصحبِه .

* * *



الفهــرس



عُمْدةُ الأَحْكام

من كَلامِ خَيْرِ الأَنام ﷺ

الإمام الحافظ عبد الغني المقدسي

تأليف

أبو أنس أشرف بن يوسف

ضبطه

دار العقيدة

متن تحفة الأطفال

تأليف

سليمان الجمزوري

ويليه

متن الجزرية في التجويد

لشمس الدين محمد بن الجزري

دار العقيدة